مقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

إعداد

لمياء عبد الوهاب عبد الحميد علي

إشراف

أ.د/ محمد إبراهيم عيد د/ محمد شعبان

د/ محمد محمود هليل

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس لقياس السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد والتحقق من الخصائص السيكومترية له. وللتحقق من صدق وثبات المقياس تم تطبيقه علي عينة قوامها (11) إحدي عشر من القائمين علي رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد (أولياء أمور –الأخصائيين) تراوحت أعمار أطفالهم من (6–9) سنوات . وللتحقق من صدق المقياس إستخدمت الباحثة ثلاثة طرق هما:صدق المحكمين ,الصدق التمييزي وصدق المحك. كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال :إعادة الإختبار,معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية. وتوصلت نتائج البحث إلي تمتع مقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد بخصائص سيكومترية جيدة وبالتالي يصلح للإستخدام بدرجة عالية من الثقة.

Abstract

Name: Lamia Abd El-Wahab Abd El-Hamied Ali.

Study Institution: Department Of Mental Health-Faculty Of Education-Fayoum University.

Thesis Title: Stereotyped Behavior Scale For Chidren With Autism Spectrum Disorder.

The current research aims to bulid a scale to measure the stereotyped behaviors for children with autism spectrum disorder and verify its psychometric properties,The research applied it to a sample Consisted of (11)eleven of those responsible for the caring and rehabilitation children with autism spectrum disorder (Parents-Specialists)their children ranged from(6-9) years Males and Females(7Males-4Females).To verify the validity of the Scale, the researcher used three methods :Validity of arbitrators-Validity of criterion and Validity of discriminant .the stability of the scale was also verified by:re-testing , Alpha Kronbach and split half.the results of the research reached:Stereotyped behavior scale for children with autism spectrum disorder has a good psychometric properties,and therefore can be used with ahigh degree of confidence.

Key Words: Stereotyped Behaviors-Autism Spectrum Disorder-Ascale- Stereotyped Behaviors scale.

مدخل للدراسة

أولاً:مقدمة الدراسة:

تعتبر الإعاقة من القضايا الهامة التي تواجه جميع المجتمعات وعدم الإهتمام بها يعوق تقدم المجتمع وتطوره , وإضطراب طيف التوحد من أهم الإعاقات التي تحتاج إلي الإهتمام وتقديم البرامج العلاجية وذلك نظراً لكثرة المشكلات التي يعاني منها ذوي إضطراب طيف التوحد ومنها السلوكيات النمطية والتكرارية.ويعد تشخيص هذه السلوكيات من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين والمختصين.

وتعتبر السلوكيات النمطية (المتكررة) من أكثر العلامات الدالة علي إضطراب طيف التوحد,وقد تبدأ بشكل مختلف, وقد تختلف من حيث المدة التي تستغرقها وطبيعتها , وقد يكون بعضها أكثر تكراراً من الاخر , وبعضها يعد طقوساً أساسية لدي بعض أطفال التوحد لممارسة الحياة, وبعضها قد يلحق الأذي بالطفل ولكن أغلبها لا يلحق أي أضرار بالطفل, وبعضها يلحق أضرار بالاخرين وبعضها لا يسبب أي ضرر.

فالسلوك النمطي هو السلوك المنمط أو المقلوب وهو سلوك جامد غير مرن يتم بغض النظر عن التغير في السياق والنتائج التي ينبغي أن تؤدي إلي تعديلات في كيفية تصرف الفرد أي أنه سلوك يتبع نمطاً واحداً متكراراً.

(عبد الحميد, كفافي,1995,ص 35)

فإنغماس الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد لفترات طويلة في أداء سلوكيات طويلة غير هادفة تتسم بالنمطية والتكرارية فهذا السلوك من السمات الملاحظة لدي الأطفال ذوي

إضطراب طيف التوحد,فيقومون بحركات تكرارية وبشكل متواصل بدون غرض معين أو هدف معين وقد تستمر هذه الحركات طوال فترة اليقظة ,وعادة ماتختفي مع النوم,مما يؤثر علي إكتساب المهارات ,كما يقلل من فرص التواصل مع الأخرين.

(الشامي,2004,ص23)

ويتسم سلوك هذا الطفل بنوع من أنواع اللزمات النمطية المتكررة فنجده يسير علي وتيرة واحدة في موقف ما ولايقبل التبديل إلا في ظروف قهرية والإحتفاظ بأشياء معينه أو التفكير في فكرة بعينها مع نقص وجود نقص واضح في تقدير الأمور.

(Adams, Gouvousis, VanLue, & Waldron, 2014,P.105)

حيث نجد إهتمامات وأنشطة وألعاب الطفل ذو إضطراب طيف التوحد متكررة ومحدودة ولا يوجد بها أي تغيير مثل أن يلعب بالسيارات فقط أو المكعبات فقط ,أو أن يرص السيارات بطريقة معينة بدلاً من أن يتخيل أنها تسير في الطريق,كما أن الطفل ذو إضطراب طيف التوحد يتمسك بالروتين ولايقبل التغيير أبداً سواء في تغيير نظام غرفته أو ملابسه ولديه تعلق بالأشياء مثل وسادة معينة أو بطانية معينة وقد يحملها معه دائماً , وقد يكون لديه حركات متكررة لليد والأصابع.

(المشرفي,2008,ص23)

وهذه السلوكيات النمطية التي يعاني منها الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد تقف عائقاً أمام تكيف هؤلاء الأطفال مع بيئتهم الحياتية كما أنها تجعل هؤلاء الأطفال يقاومون أي تغيير في حياتهم لذا أصبح من الأهمية بمجال إتخاذ الإجراءات الكفيلة بالكشف عن السلوكيات النمطية التي يعاني منها الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد والحاجة الماسة إلي وجود أداة موضوعية لقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد يفيد الباحثين والمختصين والقائمين علي رعاية هؤلاء الأطفال لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة والتأكد من جودة بناءه وصلاحيته .

ثانياً:مشكلة البحث:

علي الرغم من إنتشار السلوكيات النمطية والتكرارية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد إلا أن تشخيصها وتحديدها لم يحظي بالإهتمام الكافي لدي أطفال هذه الفئة.

فيظهر لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد مجموعة كبيرة من السميات السلوكية تنتج عادة عن الصعوبات الإدراكية التي يعيشونها ومن أكثر السمات السلوكية المعروفة لديهم السلوك النمطي المتكرر وربما تكون هذه السلوكيات لها علاقة بالحواس أو الجسم أو الأشياء أو تتجسد في صورة أفكار وتساؤلات متكررة.

(الشامي, ب2004,ص 386)

وقد تظهر الحركات النمطية والتكرارية بناءاً علي حرمان حسي أو نتيجة تناول عقاقير الأمراض الدماغية أو وجود إضطراب طيف التوحد, وترتبط السلوكيات والحركات النمطية إرتباطاً وثيقاً بالأشخاص المحرومين من المثيرات الحسية الكافية . (www.altittihad.ae)

فانبثقت مشكلة البحث الحالي مما إطلعت عليه الباحثة من أطر نظرية ودراسات سابقة في مجال إضطراب طيف التوحد والتي توصلت إلي أن الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد لديهم عدد من الإضطرابات السلوكية منها السلوكيات النمطية هذه السلوكيات التي تجعل من الصعب تكيف الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مع البيئة المحيطة بهم حيث أن السلوكيات النمطية عملية معقدة تحتاج إلي التشخيص والقياس وذلك مع ندرة المقاييس التي تقيس السلوكيات النمطية لدي أطفال هذه الفئة,مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بصورة إجرائية في بناء مقياس لقياس السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد , والتحقق من خصائصه السيكومترية(الصدق, الثبات) وذلك لندرة المقاييس التي تقيس السلوكيات النمطية لهذه الفئة.

ثالثاً:أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي بناء مقياس لقياس السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد والتأكد من خصائصه السيكومترية من حيث صدقه وثباته.

رابعاً:أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي في الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وتوفير قدر من المعلومات فيما يتعلق بالسلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

أ-الأهمية النظرية :

-يسهم البحث بإلقاء الضوء علي فئة هامة تحتاج إلي مزيد من الإهتمام والرعاية وقياس السلوكيات النمطية لدي أطفال اضطراب طيف التوحد والتي تجعله يقاوم أي تغيير لنمط حياته وبهذا يكون البحث إضافة للتراث النظري بما يفتح الباب أمام الباحثين لدراسة السلوكيات النمطية لدي هؤلاء الأطفال والتركيز علي الحد من هذه السلوكيات لدي هذه الفئة .

ب-الأهمية التطبيقية :

-تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في إعداد مقياس لقياس السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد تتحقق به الخصائص السيكومترية (الصدق,الثبات) مما يساعد الباحثين في إستخدامه كأداه ضمن المقاييس المستخدمة مع هذه الفئة من الأطفال ويعتمد عليه الأخصائيين والعاملين مع هذه الفئة من الأطفال بمراكز ذوي الإحتياجات الخاصة في عمليات التشخيص والتقييم, وذلك سوف يفتح الباب أمام الباحثين لإستكمال الدراسات حول السلوكيات النمطية وكيفية قياسها لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد .

خامساً:مصطلحات البحث:

أ-إضطراب طيف التوحدAutism spectrum disorder

عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات العقلية DSM-5 إضطراب طيف التوحد بأنه حالة من القصور المستمر في مهارات التواصل الإجتماعي للطفل ,يتميز بإنحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الإجتماعية واللغوية والحسية

وظهور سلوك نمطي وروتيني,بالإضافة إلي الإهتمامات المحددة , وتظهر الأعراض خلال المراحل المبكرة في النمو.

(American Psychiatric Association,2013)

ب– السلوكيات النمطية Stereotyped behaviors

سلوك شاذ يظهر علي شكل إستجابات مختلفة من الناحية الشكلية وهو سلوك ليس له وظيفة أي ليس له غاية يؤديها أو هدف منه ,وهو سلوك شائع لدي الأطفال المعوقين ,ويعد السلوك النمطي سلوك غير مؤذي إلا أنه يعيق الإنتباه, ومن أشكال هذا السلوك هز الرأس,مص الإبهام,حركات الأصابع,واليدين وهز الجسم وحكه ,التلويح باليد ,لف الشعر ,هز الرجلين,التربيت علي الوجه,الصراخ,القهقهة ,التصفيق باليدين وضرب القدمين بالأرض,التحديق في الفراغ,فرقعة الأصاب,الدوران في المكان نفسه.

(العزة ,2002,ص 71)

ج– المقياس The Scale

وسيلة للتقدير عن طريق وضع رتبة رقمية, أو معدل كمي لسمة معينة أو لسلوك محدد,إجتماعي ,إنفعالي,سوي أو غير سوي حيث يقوم الفاحص بتحديد الدرجة التي تنطبق علي المفحوص من بين عدد من الدرجات التي يتضمنها مقياس متدرج , ويمكن أن يجيب المفحوص بنفسه علي المقياس ,أو يقوم شخص أخر بتطبيقه علي المفحوص.

(عبد الخالق,1996,ص140)

د–مقياس السلوكيات النمطية Stereotypedbehaviors Scale

عرفته الباحثة بأنه مقياس يهدف إلي قياس السلوكيات النمطية لدي الإطفال ذوي إضطراب طيف التوحدمن خلال ثلاث أبعاد هي(السلوكيات النمطية الجسمية–السلوكيات النمطية الصوتية–السلوكيات النمطية البصرية)وذلك بهدف تحديد

وتشخيص هذه السلوكيات ومن ثم وضع البرامج العلاجية التي تساعد من الحد من هذه السلوكيات لدي فئة الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

سادساً:حدود الدراسة:

أ-حدود موضوعيه

يتمثل موضوع الدراسة في إمكانية مقياس السلوكيات النمطية في كشف وقياس بعض السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

ب-حدود مكانية: محافظة الفيوم -مركز نيكست وورلد للتوحد وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة-مركز أهل السنة بمركز إطسا

سابعاً:الدراسات والبحوث السابقة:

هدفت دراسة (كيفير ,كالب,مازوريك,كان وفازا2014 Keefer,Kalb, Mazurek, Kanne Freedman &Vasa,)إلي التعرف علي الإجراءات المنهجية التي يجب مراعاتها عند تشخيص وتحديد السلوكيات النمطية والمتكررة وعلاقتها بالعدوان عند الأطفال والمراهقين الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد . تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم من 4-17 سنة. وتمثلت أدوات الدراسة في:- مقياس السلوك النمطي التكراري المعدل (RBS-R; Lam & Aman, 2007)- مقياس تقرير أصل المادة يقيس وجود السلوكيات النمطية الشائعة والمتكررة عند الأطفال الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد – مقياس الإستجابة الإجتماعية SRS; (Constantino et al., 2003)- مقاييس القدرة التفاضلية لاختبار الذكاء , الإصدار الثاني(DAS-II; Elliott, 2007)- مقياس متلازمة السلوك العدواني (CBCL-P; Achenbach & Rescorla, 2001a, 2001b). وتوصلت نتائج الدراسة إلي:- وجود علاقة إيجابية بين العدوان والسلوكيات النمطية لدي الأطفال

الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد حيث أن هؤلاء الأطفال اللذين لديهم سلوكيات نمطية متكررة يعانون من نسبة عالية من العدوان البدني والجسمي وهذا العدوان يكون موجه نحو مقدمي الرعاية بشكل خاص–كما تشير النتائج إلي العلاق بين العدوان والسلوكيات النمطية قد تتأثر بشكل مختلف بعلاقة الطفل بالبيئة المحيطة كما تشير النتائج إلي أن طريقة التقييم والنمط الظاهري للعدوان تؤثر بشكل كبير علي النتائج.

هدفت دراسة (أمين الكويتي, السيد الخميسي,2014) إلي التعرف علي مظاهر السلوك النمطي لدي الأطفال التوحديين, وكذلك الكشف عن إختلاف تلك المظاهر بالتقدم في العمر عبر مرحلتي الطفولة المتووسطة والمتأخرة.تكونت عينة الدراسة من (40) أربعون طفلاً ممن يعانون من إضطراب طيف التوحد من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم من

(3–11) سنة وقد تم تقسيمهم لمرحلتين عمريتين الأولي من (3–7) سنوات بمتوسط عمري (5,5) سنة والثانية

(8–11) سنة بمتوسط (9,5) سنة. تمثلت أدوات الدراسة في :المقياس الفرعي الخاص بالسلوك النمطي والروتيني من قائمة الخصائص السلوكية والتربوية للأطفال التوحديين(البلشة,2001).وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن السلوك النمطي المتعلق بالحواس هو الأكثر تكراراً لدي الأطفال التوحديين _لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك النمطي والتكراري بين المرحلتين العمريتين (3–7 سنوات,8–11) سنة في جميع مظاهر السلوك النمطي ماعدا عبارتي "يتأرجح أثناء الجلوس"و "يميل بجسمه أثناء الجلوس والمشي.

هدفت دراسة (سايزر ,أولفر ,راديك,واليس Sayers, Oliver, Ruddick& Wallis, 2011,) إلي التعرف علي مظاهر السلوك النمطي لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد. تكونت عينة الدراسة من (6) ستة أطفال من ذوي إضطراب طيف

التوحد.وتمثلت أدوات الدراسة في إستخدام أسلوب الملاحظة في الفترات التي تمتد من (4 – 9,5) ساعة حيث قام بها المعلمون خلال التدريس وخلال فترة النشاط الحر الخاصة بالأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.توصلت نتائج الدراسة إلي : أن السلوك النمطي هو الأكثر تكراراً لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد أثناء النشاط الحر عنه أثناء وقت التدريس,ماعدا طفل واحد كانت السلوكيات النمطية أكثر لديه في وقت التدريس عنها أثناء فترة النشاط الحر,كما أوضحت النتائج أن السلوكيات النمطية والتكرارية تقل لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد عندما لا تيحدث تفاعل مع الأشخاص الأخرين.

هدفت دراسة (ماتسون,ديمبسي,فودستاد Matson , Dempsey 2009, Fodstad) إلي الكشف عن شدة أعراض السلوك النمطي والروتيني التكراري لدي الأطفال الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد والإضطراب النمائي المنتشر.تكونت عينة الدراسة من :- (760) يعانون من إضطراب طيف التوحد وأطفال من ذوي إضطراب نمائي غير محدد تراوحت أعمارهم من(3-5) سنوات . وتمثلت أدوات الدراسة في :مقياس فرز سمات التوحد للرضع والأطفال .وتوصلت نتائج الدراسة إلي :- أن الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد الرضع يعانون من مستوي عالي من السلوكيات النمطية والروتينية, يليهم أطفال الإضطراب النمائي غير المحدد- كما تشير النتائج إلي أن الإكتشاف المبكر لهذه السلوكيات النمطية إلي تخفيف الأعراض لدي الأطفال الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد.

***هدفت دراسة (أنجيل,Barber,A.2008)** إلي التعرف علي طبيعة السلوك النمطي والتكراري لدي أطفال إضطراب طيف التوحد ,للتعرف علي أسباب ووظائف السلوك النمطي التكراري لدي هؤلاء الأطفال.وتكونت عينة الدراسة من (55) طفلاً من ذوي إضطراب طيف التوحد (22) طفلاً من ذوي الإضطراب النمائي ممن ليس

لديه أعراض إضطراب طيف التوحد,(37) عادياً .وتمثلت أدوات الدراسة في :نماذج السلوك المسجل علي شريط فيديو –مقياس السلوك الرموزي والتواصلي . وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن:الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد أقل في سلوك التنظيم الجيد خلال تأديتهم الحركات النمطية من الأطفال ذوي التأخر النمائي والأطفال العاديين ,كذلك أظهرت مجموعة إضطراب طيف التوحد معدلاً أعلي في السلوك النمطي التكراري المتعلق بحركات الجسم من مجموعتي أطفال التأخر النمائي والعاديين.

تعقيب...

إستفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي ركزت علي التعرف علي طبيعة ومظاهر السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في بناء مقياس لقياس هذه السلوكيات لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد والتأكد من خصائصه السيكومترية من حيث صدقه وثباته وتحديد أبعاد ومكونات المقياس المتمثلة في (السلوكيات النمطية الجسمية–السلوكيات النمطية الصوتية–السلوكيات النمطية البصرية) كما إستفادة الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة.

كما ركزت الدراسات السابقة علي أهمية الأدوات التي تساعد في التعرف علي طبيعة ومظاهر السلوكيات النمطيه لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وبالتالي وضع البرامج والطرق العلاجية التي تساعد في الحد من هذه السلوكيات لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

ثامناً:فروض البحث:

أ–توجد مؤشرات للإتساق الداخلي لمقياس السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد مؤشرات صدق مقبولة مع خصائص المقياس الجيد.

ب-توجد مؤشرات للإتساق الداخلي لمقياس السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد مؤشرات ثبات مقبولة مع خصائص المقياس الجيد

تاسعاً:إجراءات البحث:

أ-منهج البحث

إعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي نظراً لإتساق هذا المنهج مع متطلبات البحث الحالي من حيث طبيعته وأهدافه وإجراءاته كما أنه المنهج الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالي.

ب-عينة البحث

تكونت عينة البحث من مراكز الإحتياجات الخاصة والتوحد بمحافظ الفيوم حيث تكونت العينة من (11) إحدي عشر من أولياء الأمور والذي يلتحق أبناءهم بهذه المراكز والأخصائيين ذات الصلة بالأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد من الذكور والإناث (7 ذكور-4إناث) تراوحت أعمار أطفالهم من (69) سنوات بتموسط عمري قدره (7سنوات وشهر واحد)

ج-الأدوات: مقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة)

حيث يتكون يتكون المقياس من (31) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد وذلك بغرض التعرف علي شدة السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد والأبعاد هي: السلوكيات النمطية الجسمية ويتكون من (14)عبارة,بعد السلوكيات النمطية الصوتية ويتكون من (8)عبارات,بعد السلوكيات النمطية البصرية ويتكون من (9) بنود

جدول (1):يوضح الأبعاد الخاصة بمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد (أرقام البنود وعددها)

البعد	أرقام البنود	عدد البنود
البعد الأول : السلوكيات النمطية الجسمية	14-1	14
البعد الثاني: السلوكيات النمطية الصوتية	22-15	8
البعد الثالث: السلوكيات النمطية البصرية	31-23	9

وتتدرج الإستجابة علي عبارات هذا المقياس إلي خمس مستويات وهي :أبداً (درجة واحدة) – نادراً (درجتان)–أحياناً (ثلاث درجات) – كثيراً (أربع درجات) دائماً(خمس درجات). وتشير الدرجة المرتفعة للمقياس إلي زيادة حدة أعراض المشكلات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد والعكس صحيح.

1–خطوات بناء المقياس

–الإطلاع علي الكتابات النظرية التي تناولت السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

– إجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الإضطرابات السلوكية والسلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد والإطلاع علي المقاييس والأطر النظرية التي تناولت السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف في هذه الدراسات ومن ثم تمكنت الباحثة من التعرف علي المؤشرات الرئيسية التي يمكن الإعتماد عليها في تصميم المقياس والتعرف علي كيفية صياغة عبارات المقياس ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها:

دراسة إبراهيم عبد العال صابر (2017)- صبري عبد المحسن محمد(2016)- سماح محمد عبد الله(2016)- إبراهيم عبد العال (2017)-رشا محمود إبراهيم(2016)- Luis Perez(2006)

- وضع الصورة الأولية للمقياس(صورة المحكمين) قامت الباحثة بتحديد أبعاد السلوكيات النمطية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد التي يتضمنها المقياس ومن ثم صياغة عبارات وبنود المقياس وقد راعت الباحثة عند صياغتها للبنود أن تكون سهلة وبسيطة,فأصبح مقياس السلوكيات النمطية في صورته الأولية(صورة المحكمين)يتكون من 46 عبارة موزعين علي ثلاثة أبعاد كالتالي:

البعد الأول : السلوك النمطي الجسمي من (24:1)

البعد الثاني: السلوك النمطي الصوتي من (35:25)

البعد الثالث: السلوك النمطي البصري من (46:36).

2-إجراءات التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس

-الصدقValidity

يعد صدق المقياس عاملاً رئيسياً في تقدير صلاحيته لقياس ماوضع من أجله ,ونظراً لتعدد طرق القياس فقد أختارت الباحثة مايلي:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس علي (9) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والطفولة والمختصين مع فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لإبداء ارائهم

ومقترحاتهم والحكم علي صدق المقياس وصلاحيته وقياسه للهدف الذي وضع من أجله حيث طلب من السادة المحكمين إبداء الرأي حول:

–مدي مناسبة المقياس للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد.

–مدي مناسبة العبارات في قياس ماوضعت لقياسه.

–مدي انتماء العبارات لأبعاد المقياس ومدي سلامة العبارات من الناحية اللغوية.

–تعديل أو إضافة أو حذف أي عبارة.

ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات علي المقياس لإعداده في صورته النهائية في ضوء ملاحظات وأراء السادة المحكمين علي العديد من بنود وعبارات المقياس والتي تمثلت في:

–تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات في أبعاد المقياس الثلاثة .

– حذف بعض العبارات.

–إضافة بعض العبارات.

وبعد ذلك قامت الباحثة بتفريغ الاراء والأحكام ومن ثم حذف العبارات التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها(90%), وتعديل الصياغه اللغوية لبعض العبارات, وبالتالي أصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم يتكون من 31 عبارة موزعين علي ثلاثة أبعاد.

جدول (2): البنود التي تم إعادة صياغتها اللغوية في مقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

الرقم	قبل التعديل	بعد التعديل
البعد الأول	-يرفض أي تغيير في غرفته أو نظام حياته اليومية -يرفرف بيديه بشكل متكرر -يجز علي أسنانه بشكل متكرر	-يحرص علي إعادة الأشياء إلي الأماكن التي شاهدها فيها أول مرة -يرفرف بيديه أو بذراعيه -يجز على أسنانه بصورة واضحة ومسموعه
البعد الثاني	-يتحدث كثيراً بغض النظر عن أهمية الموضوع	-يصدر أصوات أو كلمات لاترتبط بالموقف.
البعد الثالث	-يخشي النظر في أعين الأخرين -يحدق بحدة وثبات -ينظر بطرف العين	-يتجنب النظر في أعين الأخرين -يحدق بحدة وثبات دون تحريك بصره -ينظر بطرف العين(نظرة جانبية)

جدول (3): البنود التي تم حذفها من مقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

الرقم	المحور	البنود التي تم حذفها
1	السلوكيات النمطية الجسمية	-يمشي ذهاباً وإياباً دون سبب واضح. -يتسلق الأشياء بشكل متكرر أو يخاف من التسلق والحركة -يتحرك أثناء جلوسه علي الكرسي بشكل متكرر. -يلف الأشياء بشكل دائري حتي ولو لم تكن مصممة لذلك -يفرك في عينيه بشكل متكرر. -يضع يديه علي أذنيه لتجنب سماع الأصوات -يتأرجح للأمام والخلف أثناء الجلوس -يلمس أو يشم الأشياء قبل الأكل

		–يضرب رجليه مع بعضها البعض –يميل بجسمه أثناء الجلوس أو المشي –يصفق بشكل متكرر دون سبب واضح –يدور الأشياء علي الأرض –يرفض أي تغيير في غرفته أو نظام حياته اليومية –ينقل الدمية من يد إلي الأخري باستمرار
2	السلوكيات النمطية الصوتية	–يصدر كلمات مبهمة وغير واضحة –يصدر أصوات غريبة أثناء لعبه –يبكي ويصرخ لأتفه الأسباب –يفتح ويغلق الأبواب بشكل متكرر
3	السلوكيات النمطية البصرية	–يغمض عينيه عند رؤية الضوء –يشاهد نفس البرنامج التليفزيوني –يرمش بشكل مستمر –يتلمس أوجه الأخرين وأجسادهم –يقرب الأشياء من عينيه بشكل مبالغ فيه

جدول (4): البنود التي تم إضافتها إلي مقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

الرقم	المحور	البنود التي تم إضافتها
1	السلوكيات النمطية الجسمية	-يهز قدميه كثيراً -يدور يلف حول الأثاث -يفتح ويغلق الأبواب
2	السلوكيات النمطية الصوتية	-يكرر المقطع الصوتي الأخير عند سماعه(المصاداه)
3	السلوكيات النمطية البصرية	-يوجه بصره نحو الأشياء التي يتحسسها -يلف أصابعه أمام عينيه -يفرك في عينيه

حساب الإتساق الداخليInternal Consistency: تم التحقق من الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب:

- معامل ارتباط بنود السلوكيات النمطية الجسمية بالدرجة الكلية للمقياس.
- معامل ارتباط بنود السلوكيات النمطية الصوتية بالدرجة الكلية للمقياس.
- معامل ارتباط بنود السلوكيات النمطية البصرية بالدرجة الكلية للمقياس.
- معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

-حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول(5)

معامل ارتباط بنود السلوكيات النمطية الجسمية بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
1	يهز جسمه إلي الأمام والخلف.	0.923	0.01
2	يرفرف بيديه أو بذراعيه .	0.914	0.01
3	يمشي ذهابًا وايابًا دون سبب واضح.	0.904	0.01
4	يدور حول نفسه.	0.961	0.01
5	يقفز إلي أعلي الأشياء	0.945	0.01
6	يتمسح في جدران الغرفة أثناء الحركة أو المشي.	0.736	0.01
7	يهز قدميه باستمرار.	0.945	0.01
8	يمشي على أطراف الأصابع,	0.840	0.01
9	يجز على أسنانه بصورة واضحة ومسموعه.	0.752	0.01
10	يفتح ويغلق مفاتيح الإضاءه كثيراً	0.824	0.01
11	يدور (يلف) حول الأثاث.	0.939	0.01
12	يحرص علي إعادة الأشياء إلي أماكنها التي شاهدها فيها أول مرة.	0.950	0.01
13	يفتح ويغلق الأبواب.	0.783	0.01
14	يضرب بيديه علي المنضدة.	0.875	0.01

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوى (0.444)، وعند مستوى دلالة (0.01) تساوى (0.561) .

-يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد السلوكيات النمطية الجسمية جميعها دالة عند مستوي (0.01) .

جدول (6)

معامل ارتباط بنود السلوكيات النمطية الصوتية بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذي يقيسه	مستوي الدلالة
15	يصدر أصوات غير هادفه لمن حوله مثل الضحك باستمرار أو الصراخ باستمرار (الضحك-القهقهة).	0.842	0.01
16	يضع يديه علي أذنيه عند سماع صوت.	0.901	0.01
17	يصدر أصوات أو كلمات لاترتبط بالموقف.	0.913	0.01
18	يصرخ في الآخرين.	0.879	0.01
19	يعيد كلام الآخرين بنفس شدة الصوت والنغمه	0.959	0.01
20	يكرر السؤال مراراً (عن الوقت-عن الأشياء.....)	0.864	0.01
21	يذكر أخر كلمه فقط من الجمله التي سمعها.	0.891	0.01
22	يكرر المقطع الصوتي الأخير عند سماعه(المصاداه).	0.969	0.01

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوى (0.444)، وعند مستوى دلالة (0.01) تساوى (0.561) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد السلوكيات النمطية الصوتية جميعها دالة عند مستوي (0.01) .

جدول (7)

معامل ارتباط بنود السلوكيات النمطية البصرية بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذي يقيسه	مستوي الدلالة
23	يحرك عينيه بشكل دائري.	0.840	0.01
24	يتجنب النظر في أعين الآخرين.	0.582	0.01
25	يحملق في السقف لفترة طويلة.	0.854	0.01
26	يحدق بحدة وثبات في الأشياء دون تحريك بصره.	0.897	0.05
27	ينظر إلى الألعاب لفترة طويلة.	0.946	0.01
28	ينظر بطرف العين(نظرة جانبية)	0.908	0.01
29	يوجه بصره نحو الأشياء التي يتحسسها.	0.876	0.01
30	يقرب الأشياء من عينيه بشكل مبالغ فيه.	0.886	0.01
31	يفرك في عينيه.	0.961	0.01

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوى (0.444)، وعند مستوى دلالة (0.01) تساوى (0.561) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد السلوكيات النمطية البصرية جميعها دالة عند مستوي (0.01) .

جدول (8)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	مستوي الدلالة
1	السلوكيات النمطية الجسمية	0.985	0.01
2	السلوكيات النمطية الصوتية	0.975	0.01
3	السلوكيات النمطية البصرية	0.959	0.01

ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوي (0.01) .

صدق المحك:

تم حساب الارتباط بين المقياس التى أعدته الباحثة مقياس محك ، وقد بلغت معاملات الارتباط الأبعاد (0 ,885) ، (0 ,974) وجميعها دالة عند مستوي (0 ,01)، بينما كان معامل الارتباط للمقياس ككل مساوياً (0 ,980)، وهذا ما يوضحه جدول التالى :

جدول (9)

معاملات الاتباط بين مقياس الباحثة والمقياس المحك

لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
1	السلوكيات النمطية الجسمية	0.968
2	السلوكيات النمطية الصوتية	0.974
3	السلوكيات النمطية البصرية	0.885
	ل ككل	(

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (0,01)

الصدق التمييزى لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد :

قامت الباحثة بحساب الفروق بين درجات المفحوصين فى الاعلى و الادني فى الاداء على مقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد ، وجاءت النتائج كالتالى

جدول (10)

قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المفحوصين في الادنى والاعلى لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

م	الابعاد	الارباعى	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
1	السلوكيات النمطية الجسمية	الادنى	5	15.00	3.00	2.619	0.01
		الاعلى	5	40.00	8.00		
2	السلوكيات النمطية الصوتية	الادنى	5	15.50	3.10	2.514	0.01
		الاعلى	5	39.50	7.90		
3	السلوكيات النمطية البصرية	الادنى	5	15.00	3.00	2.611	0.01
		الاعلى	5	40.00	8.00		
	المجموع الكلى	الادنى	5	15.00	3.00	2.611	0.01
		الاعلى	5	40.00	8.00		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.58) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة

حرية (8) . مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح لصالح الاعلى ، وهذا يؤكد على أن المقياس قادراً على التمييز بين درجات المفحوصين .

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوى والضعيف, مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

-الثباتReliability:

للتأكد من قدرة المقياس علي قياس السلوكيات النمطية ولو طبق عدة مرات وعلي عينات مختلة,إستخدمت الباحثة قياس الثبات بالطرق التالية:

إعادة الإختبار

تم حساب الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى الذى تم تطبيقه بعد اسبوعين ، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد

(0,935) ، (0 ,950) وجميعها دالة عند مستوي

(0 ,01)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً

(0 ,961)، وهذا ما يوضحه جدول التالى :

جدول (11)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
1	السلوكيات النمطية الجسمية	0.943
2	السلوكيات النمطية الصوتية	0.935
3	السلوكيات النمطية البصرية	0.950
	المقياس ككل	0.961

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (0,01)

–ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها إسم معامل ألفا Alpha ، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد

(0 ,951) ، (0 ,977) وجميعها دالة عند مستوي

(0 ,01)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساويا

(0 ,987) وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (12)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
1	السلوكيات النمطية الجسمية	0.977
2	السلوكيات النمطية الصوتية	0.966
3	السلوكيات النمطية البصرية	0.951
	المقياس ككل	0.987

*** جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (0,01)**

طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان – بروان، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (0 ,958) ، (0 ,971) وجميعها دالة عند مستوي (0 ,01)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً (0 ,975)، وهذا ما يوضحه جدول التالى

جدول (13)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
1	السلوكيات النمطية الجسمية	0.965
2	السلوكيات النمطية الصوتية	0.958
3	السلوكيات النمطية البصرية	0.971
	المقياس ككل	0.975

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (0,01)

د-الأساليب الإحصائية

إستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

1-معامل الإرتباط لبيرسون 2-معامل ألفا كرونباخ

تاسعاً:نتائج البحث

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلي مقياس يتمتع الإتساق الداخلي وصدق وكذلك الثبات أظهر ثبات مرتفع وثبات مقبول علي عينة من القائمين علي رعاية وتأهيل الأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد وذات الصلة بهم (الأخصائيين-أولياء الأمور),ويمكن إستخدامه في البحوث والدراسات التربوية والنفسية التي تتولي قياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي إضطراب طيف التوحد لتقديم التدريبية والعلاجية من أجل تحقيق الصحة النفسيةوالتوافق الإجتماعي لديهم.

المراجع والمصادر

1–الشامي,وفاء علي(2004). خفايا التوحد,أشكاله,أسبابه ,وتشخيصه(ط1).الرياض:مكتبة الفهد الوطنيه للنشر.

2–الشامي,وفاء علي(2004). سمات التوحد: تطورها وكيفية التعامل معها(ط2)جدة:الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية للتوحد.

3–الكويتي,أمين علي و الخميسي,سيد سعد(2014).مظاهر السلوك النمطي لدي الأطفال التوحديين في مملكة البحرين.مجلة العلوم التربوية والنفسية.العدد4. 279–304

4–العزة,سعيد حسني(2002).التربية الخاصة للأطفال ذوي الإضطرابات السلوكية(التشخيص– الأسباب–العلاج– إستراتيجيات التعلم).عمان:الدار العلمية الدولية الثقافية للنشروالتوزيع.

5–المشرفي, إنشراح (2008).الإكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة.الأسكندرية:مؤسسة حورس الدولية.

6– عبد الحميد,جابر و كفافي,علاء الدين(1995).معجم علم النفس والطب النفسي.الجزء السابع.القاهرة:دار النهضة العربية.

7–عبد الخالق,أحمد محمد(1996).*قياس الشخصيه*.الكويت: منشورات جامعة الكويت.لجنة التأليف والتعريب والنشر.

8- Adams, L., Gouvousis, A., VanLue, M.& Waldron, C(2014). Social Story Intervention: Improving Communication Skills in a Child With an Autism Spectrum Disorder. Aliicles(080) RepOlis Research 143, Focus on Autism and Other Development Disabilities ,V.19, N.2 P87-49.

9-American Psychiatric Association(2013). Diagnostic and Statistical manual of mental disorder (5th ed).washington ,DC: American Psychiatric Association.

10- Barber,A.(2008). The Context Of Repetitive and Stereotyped Behaviors In Young Children With Autism Spectrum Disorders:ExploringTriggers and Functions.Ph.D.The Florida State University.

11-Keefer.A.,Kalb.L, Mazurek.M, Kanne.S, Freedman.B&Vasa.R. (2014). Methodological Considerations When Assessing Restricted and Repetitive Behaviors and Aggression, Research in Autism Spectrum Disorders.8(11).1527- 1534.

12-Matson.J , Dempsey.T., Fodstad.J(2009). Stereotypies and Repetitive/Restrictive Behaviours in Infants With Autism and Pervasive Developmental Disorder. Developmental Neurorehabilitation. 12(3),PP.122-7.

13-Sayers, N., Oliver, C., Ruddick, L.& Wallis, B. (2011). Stereotyped behaviour in children with autism and intellectual disability: An examination of the executive dysfunction hypothesis. Journal of Intellectual Disability Research, 55, 699- 709. doi: 10.1111/j. 1365-2788.2010.01370